



## Agricultural Economics and Social Science

Available online at <http://zjar.journals.ekb.eg>  
<http://www.journals.zu.edu.eg/journalDisplay.aspx?JournalId=1&queryType=Master>



### دراسة تحليلية لدور البنك الزراعي المصري في تمويل برامج التنمية الزراعية المصرية

محمود أحمد مصطفى\* - أسامة محمود عويضة - سهام عبد المولى قنديل - أحمد السيد محمد

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق - مصر

Received: 25/12/2023; Accepted: 21/01/2024

**المخلص:** استهدف هذا البحث تحليل أثر تمويل البنك الزراعي المصري لمشروعات التنمية الزراعية المصرية. وذلك اعتماداً على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة التي يصدرها البنك الزراعي المصري والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء خلال الفترة (2011/2012-2020/2021). وتم استخدام الأسلوب التحليلي الوصفي والكمي من خلال تقدير المتوسطات الحسابية ومعامل الاختلاف النسبي والأهمية النسبية للقروض الاستثمارية قصيرة الأجل (9,52%) مقارنة بالقروض الاستثمارية متوسطة الأجل (1,43%) مع التدني الشديد للأهمية النسبية للقروض الاستثمارية طويلة الأجل (1,4%) من إجمالي القروض الاستثمارية الممنوحة من البنك للقطاع الزراعي). كما تبين أن توزيع القروض الاستثمارية تتركز في تمويل مشروعات الثروة الحيوانية والأعمال المرتبطة بالزراعة دون المشروعات الإنتاجية الأخرى، وعلى الرغم من أهمية مشروعات المكنة الزراعية واستصلاح الأراضي والإنتاج الداجني والسمكي لم تحظى باهتمام كبير مماثل لأنشطة الإنتاج الحيواني وهذا يعكس اختلالاً واضحاً في هيكل الائتمان الزراعي نتيجة خلل في توزيع القروض الزراعية حيث أنه كان من المفروض أن يساهم البنك الزراعي المصري بدور أكبر في هذه المشروعات نظراً لأهميتها بالنسبة لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة. كما أن غالبية قروض الإنتاج النباتي موجهة أساساً في صورة نقدية مع التدني الشديد للقروض العينية، ومع استحواد القروض لأغراض الحصول على الأسمدة الكيماوية على النسبة الأكبر من القروض العينية الممنوحة لتمويل الإنتاج النباتي خلال فترة الدراسة. لذلك يوصي البحث بضرورة إعادة النظر في السياسة الائتمانية للبنك الزراعي المصري حتى تتماشى مع المتغيرات الاقتصادية المترتبة على سياسة الإصلاح الاقتصادي، وكذلك مع سياسة استصلاح واستزراع الأراضي الجديدة ومشروعات تطوير نظم الري وإنشاء البساتين والتصنيع الزراعي بكافة أشكاله من خلال توفير حجم أكبر من القروض طويلة الأجل وبأسعار فائدة مخفضة مع وضعه لكافة الشروط والضمانات الكافية بسداد أموال القرض وفوائده.

**الكلمات الإسترشادية:** البنك الزراعي المصري، الائتمان الزراعي، مشروعات التنمية الزراعية.

### المقدمة والمشكلة البحثية

مساحة الرقعة الزراعية في مصر نحو 9,6 مليون فدان، أي حوالي 3,9% من إجمالي مساحة مصر عام 2022 (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، 2023).

ويعد البنك الزراعي المصري الركيزة الأساسية في صرح الائتمان الزراعي في مصر حيث يقوم البنك من خلال وحداته التمويلية المتمثلة في بنوك القرى المنتشرة في معظم محافظات الجمهورية بتنفيذ الاستراتيجية المخططة التي تهدف في المقام الأول إلى إحداث التنمية الزراعية الدائمة والمستدامة في القطاع الزراعي المصري من خلال تمويل كافة الأنشطة سواء كانت أنشطة إنتاجية أو تشغيلية أو رأسمالية بهدف تطوير وتنمية الريف المصري.

ويعتبر رأس المال بصورة المختلفة أحد العناصر الإنتاجية الهامة في الإنتاج الزراعي خاصة في الدول النامية التي تعاني من محدوديته وندرته، وعلى ضوء

يعتبر القطاع الزراعي من أهم القطاعات الإنتاجية والاقتصادية في الاقتصاد المصري، كونه القطاع المنتج للسلع والمواد الغذائية، ومصدر لتوفير المواد الخام للقطاع الصناعي، إلى جانب توفير فرص عمل لجزء كبير من السكان، إضافة إلى مساهمته في توفير السلع التصديرية التي تساعد في تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات وتوفير النقد الأجنبي (مركز ربح للدراسات الاستراتيجية، 2022)، حيث ساهم القطاع الزراعي بحوالي 12,5% من الناتج المحلي الإجمالي، كما ساهم بحوالي 15% من قيمة الصادرات الكلية، كما استوعب حوالي 19,2% من قوة العمالة المصرية وذلك خلال عام 2022 (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2023)، وقد بلغت

\* Corresponding author: Tel. :+201008823726

E-mail address: Tarqe2@yahoo.com

النسبي، الأهمية النسبية، معدل النمو السنوي. وقد اعتمد البحث على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة التي يُصدرها البنك الزراعي المصري والجهاز المركزي للتعبيث العامة والاحصاء خلال الفترة 2012/2011-2021/2020).

## النتائج والمناقشة

### دور البنك الزراعي المصري في تمويل المشروعات الزراعية

يعتبر توزيع القروض الاستثمارية التي يمنحها البنك الزراعي المصري ما بين قروض قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل، انعكاساً للسياسة الائتمانية التي يسعى البنك إلى تنفيذها، فإذا كانت تلك السياسة تهتم بتمويل رأس المال العامل للأنشطة القائمة زاد حجم القروض قصيرة الأجل، أما إذا كانت سياسة البنك تهدف إلى تنمية وزيادة حجم الأصول المستثمرة في الأنشطة الإنتاجية المختلفة زادت الأهمية النسبية للقروض متوسطة وطويلة الأجل من إجمالي القروض الاستثمارية الممنوحة من البنك الزراعي المصري، لذا سوف يتم تحليل القروض الاستثمارية حسب آجالها المختلفة وكذلك حسب الغرض من استخدامها.

### تحليل هيكل القروض الاستثمارية التي يُقدمها البنك وفقاً لآجالها

#### إجمالي القروض الاستثمارية الممنوحة

يتضح من بيانات جدول 1 أن إجمالي القروض الاستثمارية بكافة آجالها والتي منحها البنك خلال فترة الدراسة (2012/2011-2021/2020) بلغت نحو 121,43 مليار جنيه، بمتوسط سنوي بلغ نحو 12,14 مليار جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 7,24 مليار جنيه في عام 2013/2012، ونحو 19,81 مليار جنيه كحد أقصى في عام 2021/2020، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 8,8%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 32,6% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط إجمالي القروض الاستثمارية الممنوحة.

#### القروض الاستثمارية قصيرة الأجل

تعد القروض الاستثمارية قصيرة الأجل بمثابة رأس مال عامل لكونها هامة وضرورية لاستمرار الإنتاج الزراعي حيث احتلت المرتبة الأولى في إجمالي القروض الاستثمارية الممنوحة من البنك حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 64,21 مليار جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 52,9% من إجمالي القروض الاستثمارية الممنوحة، بمتوسط سنوي بلغ نحو 6,42 مليار جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 5,00 مليار جنيه في عام 2013/2012، ونحو 8,16 مليار جنيه

البنيان الإنتاجي الزراعي السائد في مصر الذي تسوده الحيازات الصغيرة التي تقل فيها رؤوس الأموال لدى المزارعين ضعف القدرة الادخارية لديهم. ويعد الاقتراض المصدر الرئيسي للتمويل الزراعي في مصر خاصة لصغار المزارعين، ويعتبر البنك الزراعي المصري المسئول عن التخطيط المركزي للائتمان الزراعي على المستوى القومي والمسئول عن تطبيق السياسات الحكومية في هذا المجال، كما يقوم البنك الرئيسي بتقديم القروض في صورة نقدية أو في صورة عينية كالأسمدة والمبيدات والتقوي وغيرها من مستلزمات الإنتاج الزراعي.

### المشكلة البحثية

بالرغم من الانتشار الكثيف لفروع البنك الزراعي المصري وما يقدمه من خدمات مالية وغير مالية لعملائه من المزارعين إلا أن القطاع الزراعي المصري ما زال يعاني العديد من المشاكل ومن أهمها مشكلة ضآلة الدخل المزرعية وضعف القدرة الادخارية للزراع علاوة على تباطؤ تنفيذ مشروعات التوسع الأفقي، وارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي بسبب تخلي الجمعيات التعاونية الزراعية عن مهمة توفير وتوزيع مستلزمات الإنتاج الزراعي بأسعار مدعمة بالإضافة إلى تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادي التي أدت إلى إلغاء الدعم المقدم للمصانع المنتجة لمستلزمات الإنتاج وارتفاع سعر الدولار وتطبيق ضريبة المبيعات أدى إلى معاناه صغار المزارعين، حيث يضطر المزارع في ظل هذه الظروف إما شراء مستلزمات الإنتاج نقداً من القطاع الخاص أو اللجوء إلى الاقتراض من البنك الزراعي المصري للحصول على السيولة اللازمة لشراؤها أو الحصول على مستلزمات الإنتاج المطلوبة من الجمعيات الزراعية التابعة له بالأنواع المتوفرة لديهم وبالأسعار التي تحددها، وهذا سوف يؤدي بالضرورة إلى كثير من الآثار الاقتصادية والاجتماعية على الزراعة المصرية ومن ثم على أداء القطاع الزراعي ككل، الأمر الذي أدى إلى تقادم الدور الذي يمكن أن يلعبه الائتمان الزراعي في برامج التنمية الاقتصادية الزراعية من خلال توفيره لجانب كبير من رؤوس الأموال التي يحتاجها المزارعون الذين ينقصهم التمويل الذاتي لإتمام عملياتهم الزراعية، سواء في صورة عينية أو نقدية.

### هدف البحث

يهدف البحث بصفة أساسية إلى تحليل أثر الدور التمويلي الذي يقوم به البنك الزراعي المصري في تمويل مشروعات التنمية الزراعية المصرية سواء في صورته النقدية أو العينية.

### مصادر البيانات والطريقة البحثية

اعتمد البحث على الاسلوب التحليلي الوصفي والكمي من خلال حساب المتوسطات الحسابية، معامل الاختلاف

جدول 1. تطور القروض الاستثمارية وفقاً لأجلها في مصر بالآلاف جنيه خلال الفترة (2021/2020-2012/2011)

السنوات	قروض قصيرة الأجل	قروض متوسطة الأجل	قروض طويلة الأجل	إجمالي القروض الممنوحة
2012/2011	5430504	2997217	124818	8552539
2013/2012	4996089	2048288	192949	7237326
2014/2013	5451743	2999835	539980	8991558
2015/2014	7442545	3166341	516307	11125193
2016/2015	8163453	2786154	469555	11419162
2017/2016	5640640	3530282	446533	9617455
2018/2017	7683064	6231588	243157	14157809
2019/2018	6153475	6987679	691621	13832775
2020/2019	5650892	10176936	858083	16685911
2021/2020	7596430	11358795	853006	19808231
الإجمالي	64208835	52283115	4936009	121427959
الحد الأدنى	4996089	2048288	124818	7237326
المتوسط	6420883.5	5228311.5	493600.9	12142795.9
الحد الأعلى	8163453	11358795	858083	19808231
معامل الاختلاف %	18.2	63.5	52.1	32.6
معدل النمو السنوي %	3.4	14.3	21.2	8.8
الأهمية النسبية %	52.9	43.1	4.1	100.0

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة خلال الفترة (2021/2020 – 2012/2011).

وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 63,5% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط إجمالي القروض الاستثمارية متوسطة الأجل.

#### القروض الاستثمارية طويلة الأجل

توضح البيانات الواردة بجدول 1 أن نسبة هذه القروض تعتبر إلى حد كبير ضئيلة إذا ما قورنت بإجمالي القروض المقدمة من البنك على الرغم من أهميتها بالنسبة لبرامج التنمية الزراعية حيث أن غالبيتها استخدمت في مجال استصلاح الأراضي وإنشاء البساتين إلا أنها لم تتجاوز 5,00 مليار جنيه طوال فترة الدراسة، بأهمية نسبية بلغت نحو 4,1% من إجمالي القروض الاستثمارية الممنوحة، بمتوسط سنوي بلغ نحو 0,49 مليار جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 0,12 مليار جنيه في عام 2012/2011، ونحو 0,86 مليار جنيه كحد أقصى في عام 2020/2019، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 21,2%، وعلى الرغم من هذه الزيادة إلا أنها لم تنعكس في شكل

كحد أقصى في عام 2016/2015، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 3,4%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 18,2% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط إجمالي القروض الاستثمارية قصيرة الأجل كما هو موضح بجدول 1.

#### القروض الاستثمارية متوسطة الأجل

تشير البيانات الواردة بجدول 1 أن القروض الاستثمارية متوسطة الأجل قد احتلت المرتبة الثانية في الأهمية النسبية لإجمالي القروض الاستثمارية الممنوحة من البنك حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 52,28 مليار جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 43,1% من إجمالي القروض الاستثمارية الممنوحة، بمتوسط سنوي بلغ نحو 5,23 مليار جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 2,05 مليار جنيه في عام 2013/2012، ونحو 11,36 مليار جنيه كحد أقصى في عام 2021/2020، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 14,3%،

لتمويلها القروض قصيرة الأجل حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 38,04 مليار جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 59,2% من إجمالي القروض قصيرة الأجل، بمتوسط سنوي بلغ نحو 3,80 مليار جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 2,86 مليار جنيه في عام 2013/2012، ونحو 5,45 مليار جنيه كحد أقصى في عام 2018/2017، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 0,4%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 20,5% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط قروض الثروة الحيوانية.

وقد يكون سبب ارتفاع الأهمية النسبية لقروض الثروة الحيوانية إلى أقبال المزارعين على هذه النوعية من القروض لما لهم من خبرة وقدرة في مجال مشروعات الإنتاج الحيواني بالإضافة إلى اتخاذ الأرض الزراعية مكاناً للتربية ومصدر للغذاء أيضاً.

### قروض مرتبطة بالأعمال الزراعية

تشير البيانات الواردة بجدول 2 إلى أن القروض المرتبطة بالأعمال الزراعية قد احتلت المرتبة الثانية في الأنشطة التي تستخدم لتمويلها القروض قصيرة الأجل حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 21,55 مليار جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 33,6% من إجمالي القروض قصيرة الأجل، بمتوسط سنوي بلغ نحو 2,16 مليار جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 0,55 مليار جنيه في عام 2018/2017، ونحو 4,48 مليار جنيه كحد أقصى في عام 2016/2015، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 5,2%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 57,6% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط القروض المرتبطة بالأعمال الزراعية.

### الأنواع الأخرى من القروض

توضح البيانات الواردة بجدول 2 انخفاض الأهمية النسبية للأنواع الأخرى من القروض والمتمثلة في (قروض بضمان الودائع ومختلف الأغراض، وقروض الشباب والصندوق الاجتماعي وقروض مصادر تمويل، وقروض تيسيرات وتقسيمات، وقروض الثروة الداجنة والسمكية) حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 4,61 مليار جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 7,2% من إجمالي القروض قصيرة الأجل، كان معظمها يخص بند قروض بضمان الودائع ومختلف الأغراض، وبلغ المتوسط السنوي للأنواع الأخرى من القروض نحو 0,46 مليار جنيه خلال فترة الدراسة بحد أدنى بلغ نحو 0,07 مليار جنيه في عام 2016/2015، ونحو 1,67 مليار جنيه كحد أقصى في عام 2018/2017، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 27,8%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 117,4% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط أنواع القروض الأخرى.

زيادة في إجمالي القروض الاستثمارية الممنوحة بسبب انخفاض الأهمية النسبية للقروض طويلة الأجل بالنسبة لإجمالي القروض الاستثمارية الممنوحة، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 52,1% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط إجمالي القروض الاستثمارية طويلة الأجل.

ومن التحليل السابق يتضح لنا زيادة الأهمية النسبية للقروض قصيرة الأجل مقارنة بالقروض متوسطة الأجل والتدني الشديد للأهمية النسبية للقروض طويلة الأجل قد يكون بسبب تفضيل البنك الزراعي المصري لسياسة تمويل رأس المال العامل للأنشطة القائمة خاصة وأن هذه النوعية من القروض تمول أنشطة زراعية تتسم بسرعة دوران رأس المال، وقصر فترة السداد ووضوح نتائج استثمارها بما يضمن زيادة حجم السيولة المتاحة لديه، وأن كانت هذه السياسة تتعارض مع ما يجب أن تكون عليه سياسة البنك التي يفترض أن يكون لها دور فعال في النهوض بالقطاع الزراعي ودفع عجلة التنمية الاقتصادية الزراعية بتوفير القروض اللازمة للمشروعات طويلة الأجل. أو قد يرجع سبب زيادة الأهمية النسبية للقروض قصيرة الأجل هو تفضيل عملاء البنك لهذه النوعية من القروض مقارنة بالأنواع الأخرى بسبب سهولة الحصول عليها، لذلك في كثير من الأحيان يقوم المزارعون باستخدام القروض في أغراض أخرى غير النشاط الزراعي أو يتم استخدامه في مشروعات طويلة الأجل، وفي الحالتين تكون النتيجة النهائية التعثر في سداد القروض بسبب افتقارهم للوعي الائتماني (أبو دوح، 2005).

### تحليل هيكل القروض الاستثمارية التي يقدمها البنك وفقاً لاستخدامها

يعتبر توزيع القروض الاستثمارية سواء كانت قروض قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأجل بين الاستخدامات المختلفة حيث تستخدم في مجالات الإنتاج الحيواني واستصلاح الأراضي والميكنة الزراعية وغيرها، مؤشراً بوضوح هل السياسة الائتمانية التي يتبعها البنك تسعى للمساهمة في تحقيق التنمية الزراعية الأفقية أم التنمية الزراعية الرأسية.

### القروض الاستثمارية قصيرة الأجل

تتعدد استخدامات القروض الاستثمارية قصيرة الأجل والتي تستخدم لأغراض الإنتاج الحيواني والداجني والثروة السمكية والأعمال المرتبطة بالزراعة وغيرها من الأنشطة وهي:

#### قروض الثروة الحيوانية

تشير البيانات الواردة بجدول 2 إلى أن قروض الثروة الحيوانية تحتل المرتبة الأولى في الأنشطة التي تستخدم

جدول 2. تطور القروض الاستثمارية قصيرة الأجل وفقاً لاستخداماتها في مصر بالألف جنيهه خلال الفترة (2021/2020-2012/2011)

السنوات	ثروة حيوانية	أعمال مرتبطة بالزراعة	الأنواع الأخرى من القروض					
			بضمان ودائع ومختلف الأغراض	قروض الشباب والصندوق الإجتماعي	مصادر التمويل وإسلامي	تيسيرات وثقسيطات ومكسية	ثروة داخنة الإجمالي	
2012/2011	3375496	1988674	12700	28989	1265	16686	6694	66334
2013/2012	2863764	2028850	4988	42887	17241	15314	23045	103475
2014/2013	3106678	2271441	8084	48543	4499	11056	1442	73624
2015/2014	4236393	3026867	29149	114377	24199	1196	10364	179285
2016/2015	3622430	4475488	36694	3574	17238	2475	5554	65535
2017/2016	4528263	554002	160875	31588	361208	2661	2043	558375
2018/2017	5452251	558327	1587101	46128	29714	8908	635	1672486
2019/2018	4097749	1059956	681505	212133	10027	69234	22871	995770
2020/2019	3251166	2271206	31955	24018	46765	6503	19279	128520
2021/2020	3508686	3316612	537949	9811	1357	221342	673	771132
الإجمالي	38042876	21551423	3091000	562048	513513	355375	92600	4614536
الحد الأدنى	2863764	554002	4988	3574	1265	1196	635	65535
المتوسط	3804287.6	2155142.3	309100.0	56204.8	51351.3	35537.5	9260.0	461453.6
الحد الأعلى	5452251	4475488	1587101	212133	361208	221342	23045	1672486
معامل الاختلاف %	20.5	57.6	165.2	111.5	213.8	192.1	99.1	117.4
معدل النمو السنوي %	0.4	5.2	45.4	-10.3	0.7	29.5	-20.5	27.8
الأهمية النسبية %	59.2	33.6	4.8	0.9	0.8	0.6	0.1	7.2

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة خلال الفترة (2021/2020 – 2012/2011).

الحمراء بقدر الإمكان، على العكس من ذلك تشير البيانات إلى تناقص في نسبة الاكتفاء الذاتي في السنوات الأخيرة حيث بلغت نحو 46,5% عام 2021/2020 بعد أن كانت تبلغ نحو 85,7% عام 2012/2011 (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أعداد متفرقة).

والجدير بالملاحظة أن سياسة البنك تجاه قروض الثروة الحيوانية تتعارض مع التوجهات الخاصة باستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة 2030، والتي أوصت بضرورة تنويع مصادر إنتاج البروتين الحيواني، وكذلك التركيز على تنمية الثروة السمكية والداخنة لارتفاع الكفاءة الفنية والاقتصادية لكلاهما مقارنة بإنتاج الثروة الحيوانية (استراتيجية وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي 2030، 2009). وبالرغم من ذلك تشير البيانات إلى التندني الشديد في حجم القروض المقدمة لمشروعات

ومن التحليل السابق يتبين أن معظم القروض تتركز في نشاطين أساسيين هما القروض الخاصة بالثروة الحيوانية والقروض الخاصة بالأعمال المرتبطة بالزراعة، وهو ما يعني توجه سياسة البنك الزراعي المصري نحو تمويل هذين القطاعين بالدرجة الأولى مع أغفال كثير من الأنشطة الهامة والتي تمثل قيمة مضافة للمنتجات الزراعية مثل التسويق الزراعي والتصنيع الزراعي، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة مخاطر عدم السداد وما يترتب عليها من مشاكل تتعلق بمؤشرات السيولة والربحية للبنك وبالتالي قدرته على منح القروض المخطط لها في المستقبل.

وعلى الرغم من زيادة الأهمية النسبية للقروض قصيرة الأجل لأغراض الثروة الحيوانية، إلا أننا لم نحقق مستويات مرضية من معدلات الاكتفاء الذاتي من اللحوم

خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 0,63 مليار جنيهه في عام 2013/2012، ونحو 4,7 مليار جنيهه كحد أقصى في عام 2020/2019، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 14,7%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 70,0% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط قروض الثروة الحيوانية.

### قروض مرتبطة بالأعمال الزراعية

توضح البيانات الواردة بجدول 3 إلى أن القروض المرتبطة بالأعمال الزراعية قد احتلت المرتبة الثانية في الأنشطة التي تستخدم لتمويلها القروض متوسطة الأجل حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 15,77 مليار جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 30,2% من إجمالي القروض متوسطة الأجل، بمتوسط سنوي بلغ نحو 1,58 مليار جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 0,48 مليار جنيهه في عام 2013/2012، ونحو 5,61 مليار جنيهه كحد أقصى في عام 2021/2020، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 27,0%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 105,0% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط القروض المرتبطة بأعمال الزراعة.

### الأنواع الأخرى من القروض

توضح البيانات الواردة بجدول 3 إنخفاض الأهمية النسبية للأنواع الأخرى من القروض والمتمثلة في قروض بضمان الودائع ومختلف الأغراض 5,9%، وقروض عاملين 5,1%، وقروض استهلاكية 4,2%، ومرابحات استثمارية 3,9%، وميكنة ووسائل نقل 3,5%، وقروض الشباب والصندوق الاجتماعي 3,1%، وقروض تيسيرات وتقسيطات 2,6%، ومصادر تمويل خارجي 1,7%، وقروض الثروة الداجنة والسمكية 0,2%، حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 15,82 مليار جنيه، بإجمالي أهمية نسبية بلغت نحو 30,3% من إجمالي القروض متوسطة الأجل، بمتوسط سنوي بلغ نحو 1,58 مليار جنيه خلال فترة الدراسة بحد أدنى بلغ نحو 0,83 مليار جنيهه في عام 2016/2015، ونحو 3,31 مليار جنيهه كحد أقصى في عام 2019/2018، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 0,6%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 49,2% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط أنواع القروض الأخرى.

ويلاحظ من خلال التحليل السابق أن نمط توزيع القروض متوسطة الأجل يتركز في تنمية بعض الأنشطة مثل مشروعات الثروة الحيوانية والأعمال المرتبطة بالزراعة دون الأخرى، الأمر الذي يؤدي إلى اختلال في معدلات النمو وحدوث تنمية اقتصادية غير متوازنة قد تؤدي إلى آثار سلبية على الاقتصاد القومي في المدى البعيد. وعلى الرغم من أهمية الميكنة الزراعية لم يتعدى متوسط أهميتها النسبية سوى 3,5% خلال فترة الدراسة،

الإنتاج الداجني والثروة السمكية حيث تمثل نحو 0,1% من إجمالي القروض قصيرة الأجل على الرغم من وجود إمكانية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الإنتاج الداجني والتصدير للخارج وخاصة وأن الإنتاج المحلي يغطي نحو 99,8% من احتياجات السوق المحلي عام 2021/2020، وكذلك توافر الإمكانيات اللازمة لتنفيذ مشروعات الاستزراع السمكي مثل حقول الأرز التي تعد بمثابة أرض خصبة لإقامة هذه المشروعات (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2022).

وقد يرجع عدم الأقبال على هذه النوعية من القروض بسبب المعوقات التي تواجه تنفيذ هذه المشروعات مثل أن الأراضي المستخدمة في الاستزراع السمكي توجر لمدة لا تزيد عن عشرة سنوات على الرغم من أن الاستثمارات في البنية الأساسية لهذا النشاط لا يمكن استردادها في هذه المدة الزمنية. كذلك قيام المحليات في كثير من الأحيان بإزالة وتدمير المزارع السمكية القائمة بحجة ضمها إلى مساحات الأراضي الخاصة بالإنتاج النباتي. كما تقوم وزارة الزراعة بإزالة الأفضاص السمكية في كثير من المواقع بحجة أنها تلوث مجرى نهر النيل (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، 2009). لذلك هناك ضرورة للاهتمام بهذه النوعية من القروض وخاصة وأن الاستزراع السمكي ينتج نحو 78,73% من إجمالي الإنتاج السمكي في مصر عام 2021/2020، مع وجود إمكانية لتحقيق الاكتفاء الذاتي في ظل تغطية الإنتاج المحلي نحو 89,9% من احتياجات السوق المحلي عام 2021/2020، مع وجود إمكانية لزيادة حجم الصادرات من الإنتاج السمكي (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2022).

### القروض الاستثمارية متوسطة الأجل

يصرف هذا النوع من القروض بغرض المساهمة في النهوض بالتنمية الريفية المتكاملة، ويتم منح هذه القروض مقابل ضمانات مقبولة لدى البنك والتي تمثل عادة في الأصل الممول بالقرض، وتستخدم هذه القروض أما لشراء المعدات والآلات الزراعية أو وسائل النقل وقروض تربية النحل وقروض الثروة السمكية والقروض الخاصة بالأعمال المرتبطة بالزراعة كالإنشاءات والمخازن وثلاجات التبريد وغيرها من الأنشطة الأخرى (معهد التخطيط القومي، 2009) وهي:

### قروض الثروة الحيوانية

توضح البيانات الواردة بجدول 3 إلى أن قروض الثروة الحيوانية تحتل المرتبة الأولى في الأنشطة التي تستخدم لتمويلها القروض متوسطة الأجل حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 20,69 مليار جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 39,6% من إجمالي القروض متوسطة الأجل، بمتوسط سنوي بلغ نحو 2,07 مليار جنيه



جدول 3. تطور القروض الاستثمارية متوسطة الأجل وفقاً لاستخداماتها في مصر بالألف جنيهه خلال الفترة (2021/2020-2012/2011)

السنوات	ثروة حيوانية	اعمال مرتبطة بالزراعة	بضمان ودائع	قروض عاملين	قروض استهلاكية	الأصناف الأخرى من القروض				الإجمالي	
						مراجحة استثمارية	ميكنة ووسائل نقل	قروض الشباب	تيسيرات وتمويل خارجي		
2012/2011	1082371	512695	268195	111673	125439	126531	137813	78077	530921	2379	1402151
2013/2012	625009	487461	9186	142554	146669	148742	88053	60495	314598	2496	935818
2014/2013	881962	1139023	29161	146624	171345	290400	70135	132238	118575	17037	978850
2015/2014	1187664	991718	88025	154226	272987	271607	128468	31765	30487	2207	986959
2016/2015	1115542	836133	42317	260385	123165	100324	99945	142634	38351	11107	834479
2017/2016	1515898	482868	167221	366038	87762	465753	223797	152374	42346	17508	1531516
2018/2017	2612947	1330740	481195	550280	276636	265210	215373	294449	67708	120768	2287901
2019/2018	2708118	966976	1086392	504027	584224	309045	176476	93582	45316	500248	3312585
2020/2019	4704094	3412739	579441	289530	303681	35096	346780	172931	132469	183528	2060103
2021/2020	4258777	5610641	348179	143270	84286	39567	342114	476538	42880	6674	1489377
الإجمالي	20692382	15770994	3099312	2668607	2176194	2052275	1828954	1635083	1363651	903225	15819739
لحد الأدنى	625009	482868	9186	111673	84286	35096	70135	31765	30487	2207	834479
المتوسط	2069238.2	1577099.4	309931.2	266860.7	217619.4	205227.5	182895.4	163508.3	136365.1	90322.5	1581974
لحد الأعلى	4704094	5610641	1086392	550280	584224	465753	346780	476538	530921	500248	3312585
معامل الاختلاف %	70.0	105.0	108.5	59.8	69.8	67.1	54.2	80.8	119.5	172.6	49.2
معدل النمو السنوي %	14.7	27.0	2.6	2.5	-3.9	-11.0	9.5	19.8	-22.2	-10.9	0.6
الأهمية النسبية %	39.5	30.2	5.9	5.1	4.2	3.9	3.5	3.1	2.6	1.7	30.3

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة خلال الفترة (2021/2020 – 2012/2011).

الأنشطة التي تستخدم لتمويلها القروض طويلة الأجل حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 2,44 مليار جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 49,4% من إجمالي القروض طويلة الأجل، بمتوسط سنوي بلغ نحو 0,24 مليار جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 4,86 مليون جنيه في عام 2013/2012، ونحو 0,61 مليار جنيه كحد أقصى في عام 2020/2019، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 26,2%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 102,3% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط قروض الشباب والصندوق الاجتماعي.

#### قروض بضمان الودائع ومختلف الأغراض

توضح البيانات الواردة بجدول 4 إلى أن قروض بضمان الودائع ومختلف الأغراض تأتي في المرتبة الثانية في الأنشطة التي تستخدم لتمويلها القروض طويلة الأجل حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 1,71 مليار جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 34,6% من إجمالي القروض طويلة الأجل، بمتوسط سنوي بلغ نحو 0,17 مليار جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 12,87 مليون جنيه في عام 2020/2019، ونحو 0,46 مليار جنيه كحد أقصى في عام 2014/2013، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 4,9%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 88,0% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط قروض بضمان الودائع ومختلف الأغراض.

ويقتصر تقديم هذه القروض على قروض ماكينات الري والجرارات الزراعية وموتورات رش المبيدات، وقد يكون سبب انخفاض الأهمية النسبية ناتج عن ارتفاع أسعار الفائدة الخاصة بها حوالي 19% (البنك الزراعي المصري، 2022)، الأمر الذي يجعل الفئة القادرة على الحصول عليها هي فئة متوسطي وكبار ملاك الأراضي الزراعية بسبب عدم قدرة صغار الحائزين على توفير الضمانات المطلوبة. أما إذا توافرت لديهم القدرة على الحصول على هذه النوعية من القروض فإن استخدام المعدات والآلات الزراعية لن يكون ذو جدوى اقتصادية خاصة مع وجود الحيازات الصغيرة والتي تؤدي في هذه الحالة إلى وجود طاقات معطلة مدفوعة الثمن لذلك يلجأ صغار الحائزين إلى تأجير الآلات الزراعية سواء من الأهالي أو محطات الميكنة الزراعية.

#### القروض الاستثمارية طويلة الأجل

تهدف هذه النوعية من القروض إلى تحقيق استدامة التنمية وزيادة الإنتاج الزراعي، لذلك تمنح هذه القروض لتمويل العديد من الأنشطة منها استصلاح الأراضي واستزراعها وإقامة المباني والمنشآت الزراعية بالإضافة إلى إنشاء وتطوير أنظمة الري وغيرها من الأنشطة الأخرى وهي:

#### قروض الشباب والصندوق الاجتماعي

توضح البيانات الواردة بجدول 4 إلى أن قروض الشباب والصندوق الاجتماعي تحتل المرتبة الأولى في

جدول 4. تطور القروض الاستثمارية طويلة الأجل وفقاً لاستخداماتها في مصر بالآلاف جنيهه خلال الفترة (2011/2012-2020/2021)

السنوات	استصلاح أراضي وإنشاء بساتين	قروض بضمان الودائع	تقسيطات وتيسيرات	قروض الشباب والصندوق الاجتماعي
2012/2011	3254	47833	18059	55672
2013/2012	2375	122875	62838	4861
2014/2013	303	457901	72657	9119
2015/2014	1272	398341	61324	55370
2016/2015	5288	252093	46005	166169
2017/2016	244	125330	13590	307369
2018/2017	115	134737	14194	94111
2019/2018	2482	79267	51527	558345
2020/2019	12554	12866	217932	614731
2021/2020	51455	77338	154321	569892
الإجمالي	79342	1708581	712447	2435639
الحد الأدنى	115	12866	13590	4861
المتوسط	7934.2	170858.1	71244.7	243563.9
الحد الأعلى	51455	457901	217932	614731
معامل الاختلاف %	198.3	88.0	92.4	102.3
معدل النمو السنوي %	31.8	4.9	23.9	26.2
الأهمية النسبية %	1.6	34.6	14.4	49.4

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة خلال الفترة (2011/2012 – 2020/2021).

#### قروض استصلاح الأراضي وإنشاء البساتين

توضح البيانات الواردة بجدول 4 إلى أن قروض استصلاح الأراضي وإنشاء البساتين تحتل المرتبة الرابعة والأخيرة في الأنشطة التي تستخدم لتمويلها القروض طويلة الأجل حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 79,34 مليون جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 1,6% من إجمالي القروض طويلة الأجل، بمتوسط سنوي بلغ نحو 7,93 مليون جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 115,00 ألف جنيه في عام 2017/2018، ونحو 51,46 مليون جنيه كحد أقصى في عام 2020/2021، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 31,8%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 198,3% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط قروض استصلاح الأراضي وإنشاء البساتين.

#### قروض تيسيرات وتقسيطات

توضح البيانات الواردة بجدول 4 إلى أن قروض تيسيرات وتقسيطات تحتل المرتبة الثالثة في الأنشطة التي تستخدم لتمويلها القروض طويلة الأجل حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 0,71 مليار جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 14,4% من إجمالي القروض طويلة الأجل، بمتوسط سنوي بلغ نحو 71,24 مليون جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 13,59 مليون جنيه في عام 2019/2020، ونحو 0,21 مليار جنيه كحد أقصى في عام 2013/2014، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 23,9%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 92,4% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط قروض تيسيرات وتقسيطات.



مع اطالة فترة السداد، إلا أن هذه الميزة لم تتعكس في شكل زيادة الأهمية النسبية لقروض استصلاح الأراضي لأن منح هذه النوعية من القروض يتطلب ضرورة تملك العميل للأرض، وهو شرط غير قابل للتطبيق عملياً خاصة في حالة الأراضي المستصلحة والتي تظل مملوكة للدولة طوال فترة الاستصلاح وحتى سداد المستفيد لقيمتها بالكامل للجهة المملوكة.

ومن ثم يمكن القول بان السياسة الائتمانية لا تتماشى مع تحقيق هدف التوسع الأفقي اللازم لتحقيق التنمية في القطاع الزراعي. الأمر الذي يوضح أنه عدم الاهتمام بالقدر الكافي بالقروض طويلة الأجل في أغراض معينة إلى نتائج عكسية بالنسبة لعملية التنمية الزراعية على المدى الطويل، لا سيما وأن نشاط استصلاح الأراضي وتحقيق هدف التوسع الأفقي يلعب دوراً هاماً في زيادة الإنتاج الزراعي، وهذا يعكس اختلالاً في هيكل الائتمان الزراعي نتيجة خلل في توزيع القروض الزراعية حيث أنه كان من المفروض أن يساهم البنك الزراعي المصري (وهو بنك زراعي وفقاً لفلسفة انشاء طبقاً للقانون رقم 17 لسنة 1976) بدور أكبر في مثل هذه المجالات الحيوية (الميكنة الزراعية واستصلاح الأراضي) نظراً لأهمية هذه المجالات بالنسبة لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

### دور البنك الزراعي المصري في تمويل الزراعات التقليدية (قروض الإنتاج النباتي)

مما لا شك فيه أن الائتمان الزراعي يلعب دوراً هاماً في تمويل عمليات الإنتاج الزراعي للكثير من المحاصيل الزراعية في مصر من خلال تقديمه للقروض سواء في صورة عينية كالتقاوي والأسمدة والمبيدات وغيرها من مستلزمات الإنتاج الزراعي اعتماداً على المقررات العينية لمستلزمات الإنتاج التي تحددها وزارة الزراعة، أو في صورة نقدية يتم اقراضها للمزارعين وفقاً لفئات تسليفيه تختلف باختلاف المحصول المقدم له القرض سواء من حيث إنتاجه أو تسويقه.

### إجمالي قروض الإنتاج النباتي

يبين أن إجمالي قروض الإنتاج النباتي بكافة صورها (نقدية وعينية) والتي منحها البنك خلال فترة الدراسة (2011/2010-2021/2020) بلغت نحو 69,79 مليار جنيه، بمتوسط سنوي بلغ نحو 6,98 مليار جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 5,77 مليار جنيه في عام 2016/2017، ونحو 10,62 مليار جنيه كحد أقصى في عام 2020/2021، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 2,9%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 20,2% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط إجمالي قروض الإنتاج النباتي الممنوحة كما هو موضح بجدول 5.

يتبين من خلال التحليل السابق أن متوسط الأهمية النسبية لبند التيسيرات والتقسيمات والخاص بإعادة جدولة سداد القروض ما يقرب من 15% من إجمالي القروض الاستثمارية طويلة الأجل على الرغم من أن هذا البند ليس له علاقة بتحقيق هدف التنمية في القطاع الزراعي.

كما لوحظ تدني النسب المخصصة لقروض استصلاح الأراضي وإنشاء وتطوير نظم الري وإنشاء البساتين، وكذلك عدم ارتباط سياسة البنك الاقراضية بتحقيق التنمية الزراعية. نظراً لطول مدة هذه النوعية من القروض والتي تزيد عن 5 سنوات يطلب البنك الضمانات الكافية غالباً ما تكون ضمانات عقارية مقابل منحها، كما يرتبط منح هذه القروض بنتائج تحليل دراسات الجدوى الاقتصادية الخاصة بالأنشطة لضمان استرداد القرض. وبالتالي فإن مغالاة البنك في الضمانات المطلوبة قد تكون من اسباب انخفاض الأهمية النسبية لبعض أنواع القروض طويلة الأجل حيث تصل الضمانات العقارية التي يطلبها البنك إلى أربعة أو خمسة أضعاف القرض المتحصل عليه، كما أن تفضيل البنك لاتخاذ الأرض الزراعية كنوع من الضمان يعد من الاسباب الرئيسية التي تدفع العديد من العملاء إلى اللجوء إلى مصادر تمويلية أخرى تكون شروطها أكثر يسراً من شروط البنك الزراعي المصري.

ومن ناحية أخرى نتيجة ارتفاع درجة المخاطرة وعدم السداد لاستخدامات القروض في اغراض معينة قد تدفع بالبنك إلى تفضيل القروض قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل لسرعة دوران رأس المال ولتوافر الضمانات الكافية التي ترضيه (معهد التخطيط القومي، 2009).

على الرغم من دخول مصر مرحلة الفقر المائي حيث أن نصيب الفرد من المياه يقترب حد الندرة المائية والمقدر بنحو 500 متر مكعب سنوياً عام 2020/2021 (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2022)، إلا أن البنك لم يسعى من خلال سياسته الائتمانية إلى تسهيل الحصول على القروض الخاصة بتطوير أنظمة الري التي تعد أحد الركائز الرئيسية لتطوير الزراعة لما لها من دور في رفع كفاءة استخدام مياه الري وتقليل الفاقد منها خاصة وأن الزراعة هي المستهلك الأول للمياه حيث تستهلك نحو 76,2% من إجمالي استخدامات الموارد المائية والبالغة نحو 81,43 مليار متر مكعب عام 2020/2021 (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2022). وتشير إحدى الدراسات إلى أن تطوير نظم الري المستخدمة في الأراضي القديمة يوفر ما يعادل 14,6 مليار متر مكعب على مدار 10 سنوات تكفي لاستصلاح واستزراع 3 مليون فدان من الأراضي الجديدة (علي، 2014).

ويقدم البنك الزراعي المصري القروض الخاصة باستصلاح الأراضي بأسعار فائدة مدعمة نحو 7% سنوياً

جدول 5. تطور قروض الإنتاج النباتي في مصر بالآلاف جنيهه خلال الفترة (2021/2020-2012/2011)

السنوات	قروض الإنتاج النباتي العينية			قروض الإنتاج إجمالي		الإنجاز النباتي
	التقايي	الأسمدة الكيماوية	المبيدات	الإجمالي	النباتي النقدي	
2012/2011	24977	42634	316	67927	7886000	7953927
2013/2012	21840	25135	2036	49011	6853000	6902011
2014/2013	11786	16031	0	27817	6450000	6477817
2015/2014	12894	15040	0	27934	6617000	6644934
2016/2015	18542	8833	0	27375	6213838	6241213
2017/2016	8066	10998	0	19064	5751545	5770609
2018/2017	4212	57737	519	62468	6034154	6096622
2019/2018	5957	28820	3417	38194	6261100	6299294
2020/2019	8316	58350	6657	73323	6705990	6779313
2021/2020	1689	48957	1604	52250	10572293	10624543
الإجمالي	118279	312535	14549	445363	69344920	69790283
الحد الأدنى	1689	8833	0	19064	5751545	5770609
المتوسط	11827.9	31253.5	1454.9	44536.3	6934492.0	6979028.3
الحد الأعلى	24977	58350	6657	73323	10572293	10624543
معامل الاختلاف %	65.6	61.5	148.3	43.1	20.23	20.2
معدل النمو %	-23.6	1.4	17.6	-2.6	3.0	2.9
الأهمية النسبية %	26.6	70.2	3.2	0.6	99.4	100.0

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة خلال الفترة (2021/2020 – 2012/2011).

#### قروض الإنتاج النباتي في الصورة النقدية

تبين من البيانات الواردة بجدول 5 أن قروض الإنتاج النباتي في الصورة النقدية استحوذت على النسبة الأكبر من قروض الإنتاج النباتي المقدمة خلال فترة الدراسة، حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 69,34 مليار جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 99,4% من إجمالي قروض الإنتاج النباتي المقدمة، بمتوسط سنوي بلغ نحو 6,93 مليار جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 5,75 مليار جنيه في عام 2017/2016، ونحو 10,57 مليار جنيه كحد أقصى في عام 2021/2020، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 3,0%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 20,2% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط القروض النقدية.

#### قروض الإنتاج النباتي في الصورة العينية

تشير بيانات جدول 5 إلى تدني الأهمية النسبية لقروض الإنتاج النباتي في الصورة العينية خلال فترة الدراسة، حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 0,45 مليار جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 0,6% من إجمالي قروض الإنتاج النباتي المقدمة، بمتوسط سنوي بلغ نحو 44,54 مليون جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 19,06 مليون جنيه في عام 2017/2016، ونحو 73,32 مليون جنيه كحد أقصى في عام 2020/2019، بمعدل انخفاض سنوي بلغ نحو 2,6%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 43,1% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط القروض العينية. كما يتبين أن قروض الإنتاج النباتي العينية يتم تقديمها في صورة أسمدة كيماوية وتقايي ومبيدات.

### قروض الأسمدة الكيماوية

وتوزيع مستلزمات الإنتاج الزراعي بأسعار مدعمة بالإضافة إلى تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادي التي أدت إلى إلغاء الدعم المقدم للمصانع المنتجة لمستلزمات الإنتاج وارتفاع سعر الدولار وتطبيق ضريبة المبيعات أدى إلى معاناه صغار المزارعين (الغالبية العظمى في القطاع الزراعي). حيث يضطر المزارع في ظل هذه الظروف إما شراء مستلزمات الإنتاج نقداً من القطاع الخاص أو اللجوء إلى الاقتراض من البنك الزراعي المصري للحصول على السيولة اللازمة لشرائها أو الحصول على مستلزمات الإنتاج المطلوبة من الجمعيات الزراعية التابعة له بالأنواع المتوفرة لديهم وبالأسعار التي تحددها (مها أبو زيد، 2016).

### تطور إجمالي محفظة القروض

تتضمن القروض المقدمة من البنك الزراعي المصري قروض استثمارية (قروض قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل) وقروض الإنتاج النباتي (قروض المحاصيل الزراعية الصيفية والشتوية والنيلية).

وبدراسة تطور إجمالي القروض التي منحها البنك الزراعي المصري خلال الفترة (2011/2012-2020/2021) يتضح من جدول 6 أن إجمالي القروض قد تزايدت بشكل ملحوظ خلال فترة الدراسة حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 191,22 مليار جنيه، بمتوسط سنوي بلغ نحو 19,12 مليار جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 14,14 مليار جنيه في عام 2012/2013، ونحو 30,43 مليار جنيه كحد أقصى في عام 2020/2021، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 6,3%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 25,4% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط إجمالي القروض.

وعلى الرغم من أهمية قروض الإنتاج النباتي إلا أن أهميتها النسبية في إجمالي الائتمان الممنوح قد انخفضت من نحو 48,2% عام 2012/2011 إلى نحو 34,9% عام 2020/2021 بمتوسط أهمية نسبية بلغ نحو 36,5% من إجمالي القروض، ويرجع ذلك إلى تزايد الأهمية النسبية للقروض الاستثمارية حيث قد زادت من نحو 51,8% عام 2012/2011 إلى نحو 65,1% عام 2020/2021 بمتوسط أهمية نسبية بلغ نحو 63,5% من إجمالي القروض خلال فترة الدراسة. ويشير ذلك إلى تزايد الاهتمام بالمشروعات الاستثمارية ومن ثم كبار الحائزين وإهمال صغار الحائزين، وكذلك أحجام بعض المزارعين عن الطلب على الائتمان الزراعي في صورة قروض الإنتاج النباتي نظراً لصعوبة الإجراءات البنكية أو تعثر بعض الزراع أو لتوجه بعضهم نحو الاقتراض من وسائل أخرى.

تشير بيانات الجدول 5 إلى ارتفاع الأهمية النسبية لقروض الأسمدة الكيماوية خلال فترة الدراسة، حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 312,54 مليون جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 70,2% من إجمالي قروض الإنتاج النباتي العينية، بمتوسط سنوي بلغ نحو 31,25 مليون جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 8,83 مليون جنيه في عام 2016/2015، ونحو 58,35 مليون جنيه كحد أقصى في عام 2020/2019، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 1,4%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 61,5% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط قروض الأسمدة الكيماوية.

### قروض التقاوي

تشير بيانات جدول 5 إلى أن قروض التقاوي تحتل المرتبة الثانية خلال فترة الدراسة، حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 118,28 مليون جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 26,6% من إجمالي قروض الإنتاج النباتي العينية، بمتوسط سنوي بلغ نحو 11,83 مليون جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 1,69 مليون جنيه في عام 2021/2020، ونحو 24,98 مليون جنيه كحد أقصى في عام 2012/2011، بمعدل انخفاض سنوي بلغ نحو 23,6%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 65,6% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط قروض التقاوي.

### قروض المبيدات

تشير بيانات جدول 5 إلى تدني الأهمية النسبية لقروض المبيدات خلال فترة الدراسة، حيث بلغ إجمالي هذه القروض خلال فترة الدراسة نحو 14,55 مليون جنيه، بأهمية نسبية بلغت نحو 3,3% من إجمالي قروض الإنتاج النباتي العينية، بمتوسط سنوي بلغ نحو 1,46 مليون جنيه خلال فترة الدراسة، بحد أدنى بلغ نحو 0,0 مليون جنيه في أعوام (2013/2014 إلى 2016/2017)، ونحو 6,66 مليون جنيه كحد أقصى في عام 2020/2019، بمعدل نمو سنوي بلغ نحو 17,6%، وكذلك بمعامل اختلاف بلغ نحو 148,3% والذي يعكس التغيرات السنوية في متوسط قروض المبيدات.

وبتحليل السياسة الائتمانية للبنك الزراعي المصري في مجال تمويل الإنتاج النباتي من خلال البيانات السابقة يمكن القول بان غالبية قروض الإنتاج النباتي التي قدمها البنك كانت موجهة أساساً في الصورة النقدية مع التدني الشديد للقروض العينية، مع استحواد القروض لأغراض الحصول على الأسمدة الكيماوية على النسبة الأكبر من القروض العينية الممنوحة لتمويل الإنتاج النباتي خلال فترة الدراسة. ومع ارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي بسبب تخلي الجمعيات التعاونية الزراعية عن مهمة توفير

جدول 6. تطور إجمالي القروض في مصر بالآلاف جنيهه خلال الفترة (2021/2020-2012/2011)

السنوات	القروض الاستثمارية		قروض الإنتاج النباتي		إجمالي القروض	
	قيمة	%	قيمة	%	قيمة	%
2012/2011	8552539	51.8	7953927	48.2	16506466	100.0
2013/2012	7237326	51.2	6902011	48.8	14139337	100.0
2014/2013	8991558	58.1	6477817	41.9	15469375	100.0
2015/2014	11125193	62.6	6644934	37.4	17770127	100.0
2016/2015	11419162	64.7	6241213	35.3	17660375	100.0
2017/2016	9617455	62.5	5770609	37.5	15388064	100.0
2018/2017	14157809	69.9	6096622	30.1	20254431	100.0
2019/2018	13832775	68.7	6299294	31.3	20132069	100.0
2020/2019	16685911	71.1	6779313	28.9	23465224	100.0
2021/2020	19808231	65.1	10624543	34.9	30432774	100.0
الإجمالي	121427959		69790283		191218242	
الحد الأدنى	7237326		5770609		14139337.0	
المتوسط	12142795.9		6979028.3		19121824.2	
الحد الأعلى	19808231		10624543		30432774.0	
معامل الاختلاف %	32.6		20.2		25.4	
معدل النمو %	8.8		2.9		6.3	
الأهمية النسبية %	63.5		36.5		100.0	

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة خلال الفترة (2021/2020 – 2012/2011).

## المراجع

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (2022).  
النشرة السنوية لإحصاءات الري والموارد المائية عام  
2020.  
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (2022). مصر  
في أرقام.  
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (2023).  
الكتاب الإحصائي السنوي.  
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مصر في  
أرقام، (أعداد متفرقة).  
علي، علي عبدالمحسن (2014). دراسة اقتصادية  
لاستصلاح الأراضي في مصر، مجلة الاقتصاد الزراعي  
والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، 30: 3.

ابودوح، محمد عمر (2005). امكانيات السياسات المالية  
في تنمية وتكامل قطاعي الزراعة والتصنيع الزراعي  
في ظل احكام منظمة التجارة العالمية، رسالة دكتوراه،  
قسم المالية العامة، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.  
أبوزيد، مها محمود (2016). بنك التنمية والائتمان  
الزراعي وامكانيات تفعيله لتنمية القطاع الزراعي،  
مجلة الدراسات المالية والتجارية، 3.  
البنك الزراعي المصري (2022). سجلات ادارة  
الاحصاء، بيانات غير منشورة.  
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (2022).  
النشرة السنوية لإحصاءات الإنتاج السمكي.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (2023).  
الإحصاءات الزراعية (المحاصيل النيلية والصبغية)،  
قطاع الشؤون الاقتصادية.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (2009).  
استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة حتى 2030،  
الجزء الثاني، القاهرة.

مركز ربح للدراسات الاستراتيجية (2022). تجربة إعادة  
هيكلية البنك الزراعي المصري (سياسات العمل  
وبرامج التمويل)، مجلة أوراق القاهرة، 10.

معهد التخطيط القومي (2009). السياسات الزراعية  
المستقبلية لمصر في ضوء المتغيرات المحلية  
والإقليمية، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم  
(214)، القاهرة.

## AN ANALYTICAL STUDY OF THE ROLE OF THE AGRICULTURAL BANK OF EGYPT IN FINANCING EGYPTIAN AGRICULTURAL DEVELOPMENT PROGRAMS

Mahmoud A. Mustafa, U.M. Eweda, Siham A. Kandil and A.E. Mohamed

Agric. Econ. Dept., Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt

**ABSTRACT:** The aim of this research was primarily to analyze the impact of the financing role played by the Agricultural Bank of Egypt in financing Egyptian agricultural development projects. Based on published and unpublished secondary data issued by the Agricultural Bank of Egypt and the Central Agency for Public Mobilization and Statistics during the time period (2011/2012-2020/2021). The descriptive and quantitative analytical method was used by calculating arithmetic averages, relative coefficient of variation, relative importance, and growth rate. One of the most important results of the research was: an increase in the relative importance of short-term investment loans (52.9%) compared to medium-term investment loans (43.1%), with a very low relative importance of long-term investment loans (4.1% of the total investment loans granted by Bank for the agricultural sector). The distribution of investment loans is focused on developing some activities (livestock projects and agriculture-related businesses) rather than others, which leads to an imbalance in growth rates and the occurrence of unbalanced economic development that may lead to negative effects on the national economy in the long term, despite the importance of mechanization projects. Agriculture, land reclamation, and poultry and fish production did not receive much attention, and this reflects a clear imbalance in the structure of agricultural credit as a result of an imbalance in the distribution of agricultural loans, as the Agricultural Bank of Egypt (which is an agricultural bank according to the philosophy of its establishment in accordance with Law No. 17 of 1976) was supposed to contribute a greater role. In such vital areas due to their importance to the state's economic and social development programs. The majority of plant production loans provided by the bank were directed mainly in cash, with a very low percentage of in-kind loans, with loans for the purposes of obtaining chemical fertilizers occupying the largest proportion of in-kind loans granted to finance plant production during the study period.

**Key words:** Agricultural Bank of Egypt, agricultural credit, agricultural development projects.

المحكمون:

أستاذ الاقتصاد الزراعي – كلية العلوم الزراعية البيئية – جامعة العريش.  
أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة الزقازيق.

1- أ.د. محمد احمد أحمد السيد  
2- أ.د. أحمد فوزي حامد